The nature of relationship between citizenship and social responsibility for secondary school students.

"A study on the third secondary students in the scientific and literary branches in Al- Quneitra governate"

Dr. fatat saqr*

(Received 22 / 4 / 2020. Accepted 30 / 7 / 2020)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to get acquainted with the nature of the relationship between citizenship and social responsibility among high school students, and to achieve the goal of the research, a draft educational plan was prepared that includes building two measures of citizenship and social responsibility, and applied the experiment in the academic year 2019-2020, and the two measures were used on the third secondary students, male and female and its scientific and literary branches The research sample consisted of 100 male and female students, and the equivalence process between the two groups took place in a number of variables. At the end of the pilot experiment, the researcher applied the final application, analyzed the data and statistically processed, and the results showed that the relationship is direct between the concepts of citizenship and social responsibility, and does not affect the gender variable, but there was an effect attributed to the variable of specialization, and according, I submitted a number of proposals and suggested that studies be completed to complement the current research.

Keywords: Citizenship, social responsibility, scale, gender, specialization**.**

* **PhD - Sociology - Ministry of Education - Directorate of Education in Lattakia - Research Department - Syria**

طبيعة العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية على طلبة الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي في محافظة القنيطرة "

د. فتاة صقر*

(تاريخ الإيداع 22 / 4 / 2020. قبل للنشر في 30 / 7 / 2020)

□ ملخّص □

استهدف البحث الحالي التعرف الى طبيعة العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث أُعد مشروع خطة تدريسية يتضمن بناء مقياسين للمواطنة والمسؤولية الاجتماعية وطبقت التجربة في العام الدراسي2019– 2020، واستخدم المقياسين على طلبة الصف الثالث الثانوي ذكوراً وإناثا وبفرعيه العلمي والأدبي، وقد تكونت عينة البحث من 100 طالباً وطالبة، وتمت عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات. طبقت الباحثة عند انتهاء التجريب الاستطلاعي، التطبيق النهائي، وحللت البيانات وعولجت إحصائياً، وأظهرت النتائج ان العلاقة طردية بين مفهومي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، ولا أثر بمتغير الجنس، بل كان هناك أثر يعزو الى متغير التخصص، وبناءً عليه قدمت عدداً من المقترحات، واقترحت اجراء دراسات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، المسؤولية الاجتماعية، المقياس، الجنس، التخصص

* **دكتوراه– علم الاجتماع– وزارة التربية– مديرية التربية باللاذقية– دائرة البحوث– سورية**

مقدمة:

الشباب هم ركيزة مستقبل المجتمعات، وهم اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها أهدافها، لحمل رايات التطور والتقدّم في بلادهم، وبالتالي فالمجتمعات مدعوة الى اعادة بناء شاملة لعقولها وفكرها والذي سيعيد بدوره بناء ضروراتها السياسية والفكرية والأخلاقية والثقافية..... لتكرس كل ما هو ايجابي وتستأصل بعقلها النقدي كل ما هو سلبي وتقدم النموذج الحضاري لبلادها، ولتعرف الأجيال بمستوى شبابها الحق، إذاً تقدم الأوطان مقترنٍ بشبابها ومدى ثقافتهم وعلمهم وتمسكهم بالوطن.

ولمفهوم المواطنة دلالات كثيرة وعميقة إليه، فهي ليست مجرد وضعية قانونية شكلية، لا يتم التغني بها نظرياً لتنهار مع أول ممارسة سلوكية، وإنما هي ذهنية وسلوك وثقافة وقبل ذلك، هي حقوق وواجبات، واحترام متبادل بين المواطنين، واعتراف بالتنوع في المجتمع في وطن المساواة والعدالة.

والمواطنة الصحيحة، تحافظ على المجتمع، ونسيجه الاجتماعي، ويطوره من خلال خلق التوازن بين الحقوق والواجبات وتنميته، ومن المؤكد، أن حالة التوازن النسبي هذه، هي الحالة الأفضل، خاصة حينما يدرك المواطن مدى فائدة أداء مؤسسات الدولة لواجباتها، فيبادلها "الفعل المواطني"، بأداء واجباته.

المسؤولية والمواطنة عند الشباب قضية حيوية ومحور اهتمام كل جيل، لارتباطها بمهمة تحديد مفاهيم الأفعال والممارسات، ولأن المسؤولية ترتبط ارتباطا وثيقاً بالإنسان لذا فإن أهم ما تحتاج إليها الأوطان اليوم هو الفرد المسؤول اجتماعياً، وان العمق الحقيقي للمواطنة هي المسؤولية الاجتماعية التي تعد صلب المواطنة وهذا ما تتطرق إليه هذه الدراسة ومعرفة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة.

وتتبع أهمية هذه الدراسة في تناول المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة لدى الشباب، تلك المسؤولية التي تتحدد في قيام الشباب بواجبات أدوارهم الاجتماعية المنوط بتأديتها فمرحلة الشباب تعد مرحلة عمرية هامة في حياة المجتمعات على حد سواء، ذلك لما تتميز به هذه المرحلة من خصائص، وما يتمتع به الأفراد فيها من قدرات، والقيام بأدوار قد لا يتم تحقيقها في مرحلة عمرية آخري.

وتتبع أهمية الشباب في المجتمع من أهمية دوره لبناء المجتمع، فقد جذبت هذه الفئة انتباه العلوم الإنسانية بصفة عامة، منذ النصف الثاني من القرن العشرين. حيث برزت فاعلية هذه الشريحة من خلال الدور النضالي الذي قام به الشباب في فترات التحرير والاستقلال.

والعلاقة بين الفرد والوطن هي علاقة تبادلية، أي علاقة تأثير، وتأثر حيث يقدم الوطن لمواطنيه احتياجاتهم، ويقابل المواطن ذلك بقدر مناسب من الامتثال للقواعد والمعايير السائدة في مجتمعه. ولكن عندما تسوء العلاقة بينهما، فإن مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية ستضطرب ويحدث الخلل، وتكشف عن حالة من الفصام بين الشباب ودورهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية وبين المجتمع وتقويضه لهذا الدور، فالشباب يعيش أزمة اغتراب حقيقي، شكلتها عوامل متنوعة تتصل ببنية المجتمع، وبالظروف العالمية والمتغيرات التي طرحتها العولمة مع الواقع المعاصر، وبالتالي فإن هذه القوة الديمغرافية ستكون مهدرة في ظل نظم تعليمية تتسم مناهجها بالجمود.

مشكلة البحث:

لاشك أن التقدم العلمي والتقني الكبير وبخاصة ثورة الاتصالات والمعلومات، هو من أبرز الظواهر التي تميز عالمنا المعاصر، والذي انعكس بما قدمه من متغيرات واتساع في الدائرة المعرفية، أفقاً وعمقاً، على تطوير المجتمع بكله، وقد تبين للباحثة ثمة صعوبات ومعوقات في فهم وتطبيق مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال عملها في الميدان التربوي، فأغلب المدارس تدرس بأسلوب التلقين المباشر، فالمدرس يبذل جهداً في سرد المعلومات لفظياً دون أن يكون للمتعلم دور سوى الاستماع في أغلب الوقت، مما أدى إلى إيجاد جيل يأخذ بالمسلمات على علاتها دون تفكير أو نقد لما يقدم له من معلومات، ودون أن يكون لذلك أدنى أثر في اكتسابه مهارات عقلية واتجاهات وقيم تربوية مرغوبة.

وتجدر الإشارة إلى أن الوصول الى فهم حقيقي للمفاهيم لا يعني حفظ حقائقه وتذكرها لذاتها، وإنما يعني فهمها والربط بينها وإدراك مغزاها والإفادة منها في فهم الحاضر، والتعليم الذي يوصل إلى هذا النوع من التعلم لا يعتمد أساساً على الحفظ الأصم، ويتطلب بناء نظام تربوي جديد يقوم على أساس من المعرفة الذاتية لكل متعلم في جميع مجالات نموه العقلي والانفعالي والحركي، ليحدد له أهدافاً مرحلية مناسبة تحقق مطالبه الذاتية، ولإحداث التغيير الإيجابي المطلوب في شخصية المتعلم، يلزم التعرف عن كثب على رؤى الطلبة حول مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وتحديد نظرتهم حول طبيعة العلاقة بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وقد تبين للباحثة هذه الصعوبات من خلال تجربة استطلاعية قامت بها على عينة من الطلبة، بلغ عددهم 20 طالباً وطالبة في الصف الثالث الثانوي، في محافظة القنيطرة.

وتوصلت الى أن مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية تُعاني من أزمة نتيجة انتشار قيم وسلوكات مخلة بالأمن ومعيقة للتنمية في جميع أبعادها، لذا فإنَّ للأزمة التي تعيشها هذه المفاهيم اليوم عوامل ومتغيرات منها ما هو داخلي بحت كتأثر الأسرة والمدرسة بالحرب وضعف مساهمتها تربويا وتعليما في تشكيل وتعميق مفهوم المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأخلاقية والقانونية والوطنية في سلوكيات الطلبة بالإضافة إلى انتشار ظاهرة الفساد كنتيجة حتمية للحرب هذه الظاهرة التي تؤثر على المسؤولية الأخلاقية والقانونية للطلبة بالإضافة شيوع البطالة وتهميش شريحة الشباب وغيرها من السلوكيات التي ازدادت حدة في ظروف الحرب الكونية على سورية، والتي تعيق في تحقيق مبادئ المواطنة وأهمها الانتماء الى المكان والمؤسسة والعمل من أجلها فتأمين فرص العمل يساهم في تنمية مفهوم الانتماء للوطن وزرع القيم الاجتماعية والإنسانية للمحافظة على حياة سليمة والنهوض بها.

لذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

(ما طبيعة العلاقة بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟) وتنبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- مامفهوم المواطنة، والقيم المرتبطة بها؟

2- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية بالقنيطرة؟

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالقنيطرة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مدارس القنيطرة من حيث الجنس، ذكور، اناث في اجاباتهم على عبارات مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الأدبي في اجاباتهم على عبارات مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تَشكل التربية بالمواطنة والمسؤولية الاجتماعية أداة لبناء مواطن قادر على تحقيق التنمية في ظل التغيرات التي يشهدها العالم اليوم، حيث أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أبعاد الإصلاح والتطوير الشامل للمجتمع، وهي سلوك حضاري يقوم به المواطن لصالح وطنه، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، وهي ممارسة يومية في حياته وضميره، بل تُشكل جزءاً من شخصيته وتكوينه.

ويتفق الكثير من الباحثين على الأهمية البالغة لموضوع المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بها وخاصة لدى الشباب، وذلك بتحمل المسؤوليات والإحساس والشعور بها تجاه الآخرين من أفراد المجتمع، وبذلك فهي تُمثل مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد المواطن لتحمل أدوراه والقيام بها على أكمل وجه من أجل المشاركة الفعالة في بناء المجتمع.

بالإضافة إلى تطوير تعليم مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في المرحلة الثانوية:

وتتمثل أبرز جوانب الإصلاح واتجاهاته في المرحلة الثانوية في إفساح أساليب التعلم وطرائق التدريس المجال لأوجه النشاط التي تستهدف تعليم كيفية التعلم، وتنمية الاتجاهات والقدرات، ليتم حمل قيمة المواطنة وفق أسس المسؤولية الاجتماعية لفئة الشباب لبناء أهدافهم المستقبلية وبذلك يتوقع أن يفيد من هذا البحث القائمون على العملية التربوية في الجمهورية العربية السورية من مخططين ومنفذين ومقومين وموجهين تربويين، لإعادة النظر في محتوى المناهج المتضمنة مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

يعد هذا البحث من الأبحاث القليلة في تحديد طبيعة العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في سورية. بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية. ومحاولة الاسهام في مجال تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحقيق المسؤولية الاجتماعية لديهم.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى ما يلي:

- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة.
- تحديد خصائص المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على قيم المواطنة ومدى أهميتها في تحقيق التنمية في المجتمع.
- تحديد الدور المنوط من الدولة القيام به لإحساس المواطن بقيم المواطنة من خلال مشاريع التنمية.
- تحديد أوجه التباين بين الاختصاصات، علمي، أدبي، والتوصل إلى عوامل الاختلاف بينهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومدى تفهمهم لقيم المواطنة.
- تحديد طبيعة الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) فيما يتعلق بمفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، في مقياس المواطنة، تعزى الى الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، في مقياس المسؤولية الاجتماعية، تعزى الى الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، في مقياس المواطنة، تعزى الى الاختصاص (علمي، أدبي) عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، في مقياس المسؤولية الاجتماعية، تعزى الى الاختصاص (علمي، أدبي) عند مستوى دلالة 0.05

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك بناءاً على أهداف الدراسة وأسئلتها، للتعرف على قيم المواطنة، لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لديهم، إذاً تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية الارتباطية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، لأنه يُوفر فهماً عن علاقة مفهوم المواطنة بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بتصميم أدوات البحث الآتية:

1- مقياس اتجاهات للمواطنة.

2- مقياس اتجاهات للمسؤولية الاجتماعية.

صدق أدوات البحث:

صدق الأدوات: صدق المقاييس ويقصد به "قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، فالاختبار التحصيلي صادق إذا نجح في قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية التي وضع من أجلها. (غريب،1981، ص677)

– صدق المحتوى: يعني صدق المحتوى والذي يسمى كذلك صدق التمثيل "درجة تمثيل محتويات المقاييس، ويراد تعميم نتائج القياس عليه" (الرفاعي، 1987، ص 231) عرضت المقاييس على محكمين متخصصين، وتم التأكد من خلال ملاحظاتهم من صدق المحتوى.

– الصدق الظاهري: "هو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية" (غريب،1981، ص68). وبناء على ذلك تم عرض المقاييس على محكمين، وتم التحقق من الصدق الظاهري لأسئلة الاختبارات وبنودها.

مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث طلاب الثالث الثانوي بفرعيه، العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في القنيطرة، وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، ذكور واناث، وهم طلبة الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية بالقنيطرة.

حدود البحث: الحدود الزمانية: تم البدء بتطبيق البحث من العام الدراسي 2019 – 2020 م

1- الحدود المكانية: ثانويات محافظة القنيطرة الرسمية.

2- الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي، والتي اختيرت بطريقة عشوائية من طلبة الصف الثالث الثانوي بالقنيطرة.

وكذلك اقتصر البحث على مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1- المواطنة: يعرف القحطاني المواطنة بأنها: "انتماء الفرد إلى الوطن الذي يعيش فيه وتمتعه بشكل متساو مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات". (القحطاني، 2010، ص18).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها شعور المواطن بهويته وانتمائه للوطن من خلال مشاركته السياسية وانفتاحه على الآخر واحترامه للقوانين والاسهام في نهضة المجتمع، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة المستخدم في الدراسة الحالية.

2- المسؤولية الاجتماعية:

يعرف أحمد زايد المسؤولية الاجتماعية من خلال ارتباطها بالمواطنة :بأنها الأساس الأخلاقي الذي تستند إلية المواطنة، وهي التي تدفع المواطنين إلى تبنى مفهومات إيجابية، وإلى ممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، والوعي بأهمية هذا الاندماج. وتتحدد مسؤوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها، والتي تحددها التوقعات المتبادلة المرتبطة بقيم المجتمع ومعاييره" **(زايد، احمد، 2009، 16)**.

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها كل الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة سواء كانت هذه المسؤولية شخصية أو جماعية أو أخلاقية أو وطنية، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل المجتمع، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند إجابته على عبارات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

3- طلبة المرحلة الثانوية: هم طلبة الصف الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي، ذكور وإناث، في محافظة القنيطرة.

الجانب النظري:

1- الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ولكنها حاولت أن تقتصر على الدراسات الحديثة من الدراسات العربية، وكذلك الدراسات الأجنبية، وقامت بترتيبهم من الأحدث الى الأقدم.

1- دراسة: (عبد الراضي، علي. *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة*، المعهد المصري للدراسات، مصر، 2017):

هدفت الدراسة الى تحديد مفهوم المسؤولية وعلاقتها بالمواطنة، وتحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة، وتحديد الدور الذي يجب أن تقوم به الدولة، وتحديد أوجه التباين بين بيئتين ريفية وحضرية في مصروانطلقت أسئلة الدراسة من خلال :

1- ما هو درجة وعي الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية عند الشباب في الريف والحضر؟

2- هل وعى الشباب المواطنة دون المسؤولية الاجتماعية؟

وتوصل الى ضعف مفاهيم المواطنة والمسؤولية لدى الطلبة وخاصة بالريف، وأوصى بزيادة دور الدولة في ترسيخ هذه المفاهيم.

2- دراسة (عبد الحسن، زينة عبد الأمير. *المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المستنصرية*، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية 2017):

يستهدف البحث التعرف الى: المواطنة لدى طلبة الجامعة والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وقد تكون مقياس المواطنة من 30 فقرة اما مقياس المسؤولية الاجتماعية فقد تكون من 35 فقرة وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياسين ومن ثم فقد تم تطبيقهما على عينة البحث (400) طالب وطالبة وقد توصل البحث الحالي الى ان عينة البحث الحالي لديهم شعور بالحرص والانتماء للبلد متأثرين بالظروف التي يمر بها البلد بالمسؤولية الاجتماعية. أظهرت النتائج ان هناك ارتباط بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية اذ يمكن تفسير ذلك من خلال الشعور بالانتماء والذي يعد بمثابة دلالة رئيسة عن المواطنة وكذلك الاحساس بالواجب تجاه المجتمع.

3- (عبد المجيد، سهير صفوت. *المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع* دراسة حالة – مصر نموذجاً، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد بجاكرتا أكتوبر 2010)

المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

أهداف الدراسة: التعرف على طبيعة الشخصية الشابة المسئولة. تشخيص واقع الشباب وانعكاسات سياسات العولمة عليهم وتأثير مفهوم المسؤولية الاجتماعية. استكشاف طبيعة الأمن الاجتماعي ومتطلباته. رصد المتغيرات المؤثرة سلباً على الأمن الثقافي .تفنيد دور الدين في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

فروض الدراسة، تبين وجود علاقة طردية بين التفاعلات الأسرية الايجابية والمشاركة الاجتماعية للشباب. وكذلك وجود علاقة طردية بين تقويت الأمن الوظيفي للشباب وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في حماية الأمن الاجتماعي.

تبين وجود علاقة ايجابية من تشتيت الهوية ونمو أطياف من التعصب المهدد للأمن الاجتماعي. وكذلك وجود علاقة جدلية بين شعور الشباب بالانتماء وتحمل مسئولية حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

تستعين الدراسة بمنهج دراسة الحالة لما لهذا المنهج من قدرة على الدراسة بعمق وتقديم نتائج متعمقة حول موضوع الدراسة. تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى نحو تقرير وتحليل دور الشباب في حماية الأمن الاجتماعي والثقافي وانعكاس المؤثرات السلبية على القيام بدورهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية. وبدراسة الحالات تم ملاحظة أن عدم التوافق بين المؤسسات الاجتماعية المعينة بتنشئة الشباب ساهم في خلق مجموعة من المؤشرات التي لها انعكاسها على أنماط السلوك لدى الحالات وهي تعكس مدى قربهم أو بعدهم عن المسؤولية الاجتماعية وقد قامت الباحثة، بدراسة متعمقة، على عدد من الحالات قوامهم (ثلاثون حالة) بواقع عشرة حالات لكل منطقة من مناطق الدراسة في مصر ومقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وكذلك بين السياقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وذلك من خلال دليل مقابلة مفتوح يتيح للحالة الحديث بحرية في الإدلاء برأيه.

4- دراسة **Wood,J, J, *Young people and active Citizenship*: An Investigation,: Doctorate thesis, Montfort University, UK.2009**

والتي أكدت على دور المواطنة في إرساء وبناء القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية لدى أفراد المجتمع، وتأثر مفهوم المسؤولية من خلال الشعور بالانتماء، ووجود علاقة مهمة بين المفهومين.

5- دراسة: Entwistle, H, *Cultural Literacy and Citizenship*, The International Journal of Social Education, vol (09), n (01), 1994, p 55.

والتي تناولت اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية إذ أشارت إلى أنَّ ما يزيد عن نصف مليون طالب في المدارس الثانوية يشاركون في برامج تشجيع ثقافة وسلوك المواطنة كمظهر من مظاهر المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع الأمريكي.

- خلاصة الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على مفاهيم المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتحديد العلاقة بينهما كدراسة عبد الحسن (2017) ودراسة عبد الراضي (2018)، وكذلك بينت تأثير القيم الاجتماعية على مسؤولية الفرد كدراسة **Wood** (2009)، وحماية الأمن الثقافي من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية كدراسة عبد المجيد (2010)، ودراسة Entwistle (1994)، التي أكدت على دور الطلبة في نشر مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية

- ما استفادت الباحثة منه في بحثها الحالي من الدراسات السابقة:

- الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة واختيار منهج البحث وأسلوب العمل.
- بناء أدوات البحث التي استخدمت في الدراسة، من خلال إفادتها من أدوات البحث في الدراسات السابقة والإفادة من مصادر البحث، التي ساعدت الباحثة في عملها.

- موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة: يتناول البحث الحالي دراسة طبيعة العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في القنيطرة، مستخدمة مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية على عينة من الطلبة ذكوراً وإناثا، علمي وأدبي.

2- المواطنة والمسؤولية الاجتماعية:

2-1 المواطنة:

2-1-1 تعريف المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع والدولة بشكل كبير إلى المساواة والعدل والإنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات. وعليه؛ وتعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في إطار الحوار بما يسمح من تقوية لحمة نسيج وروابط المجتمع وتعلق المواطن بوطنه، وهي الأسلوب للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع على قاعدة المساواة وعدم التمييز فالمواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية تسعى بكل الوسائل القانونية لترسيخ القاعدة الوطنية وممارسة الحياد الإيجابي تجاه عقائد وإيديولوجيات المجتمع.

وتتعدد تعريفات المواطنة بتعدد زوايا التناول، كما تتحدد دلالة المفهوم بارتباطه بالزمان والمكان بمعنى أن هذه الدلالة تتولد عبر صيرورة تاريخية تعبر عن مصالح اجتماعية، ويعتبر مفهوم المواطنة "مفهوم منظومة" يشير إلي الحقوق الإنسانية الأساسية، والحقوق المدنية والسياسية، الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فضلا عن الحقوق

الجماعية، وهي تتعلق بكافة مجالات النشاط الإنساني الشخصي والخاص والعام والسياسي(عبد الفتاح، 2009، 65) وعرفت موسوعة السياسة الدولية المواطنة بأنها حق المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن (سالمان، 2007، 180).

فالمواطنة في شكلها الأكثر اكتمالاً في الفلسفة السياسية المعاصرة هي الانتماء إلى الوطن.. انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية كاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه مساواة كاملة في الحقوق والواجبات، وأمام القانون، دون تمييز بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو الموقف المالي أو الانتماء السياسي. ويحترم كل مواطن المواطن الآخر، كما يتسامح الجميع تجاه بعضهم البعض رغم التنوع والاختلاف بينهم.

وثمة توازن بين الحقوق والواجبات، فالمواطنة ليست حقوقًا فقط، بل واجبات أيضاً. وإذا كانت المواطنة تعطي المواطن حقوق المواطنة: الحقوق المدنية، الحقوق السياسية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق القانونية...إلخ، فإنها في المقابل تضع على عاتقه مجموعة من الواجبات القانونية، والالتزامات المعنوية، ومسؤوليات المواطنة، كما تفرض عليه الولاء التام للوطن. ويحمي القانون المواطن ويضمن للجميع الحقوق المدنية والسياسية بما فيها حق المشاركة وصنع القرارات، كما يضمن تحقيق الإنصاف الاجتماعي والاقتصادي، فضلاً عن حماية كرامة وحرية واستقلال كل مواطن. ولذا تشير موسوعة الكتاب العالمي إلى أن (المواطنين لهم حقوق، كحق التصويت، وحق تولي الوظائف العامة .وعليهم أيضاً واجبات، كواجب دفع الضرائب وواجب الدفاع عن وطنهم (الكواري، 2001، 31) وتشير في سياق المقابلة بين الحقوق والواجبات (دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica). إلى أنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق .والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب، وتولي المناصب العامة (Goet،Philip ، 1985،332).

وبالنظر إلى هذه التعريفات، يمكننا تحديد أربعة أبعاد رئيسة للمواطنة تتمتع بدرجة كبيرة من الديناميكية والترابط الوثيق وتتسم أبعاد المواطنة بالترابط الشديد وعدم الفصل؛ لأن الفصل يؤدى الى صعوبة الفصل بين المبدأ والقيمة في هذه المنظومة التي تبنى عليها المواطنة ولزومية الفصل نظري فقط وفي بعض الدراسات للقياس. وتضم منظومة حقوق وواجبات المواطنة أربعة أبعاد، وهي: (Hebert ،Y.، & SEARS، A– http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship_Education.pdf).

- البعد المدني للمواطنة الذي يشير إلى أسلوب حياة المواطنين في المجتمع الديمقراطي، ويتضمن مجموعة القيم التي تشمل حرية التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون، وحرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات. بالإضافة إلى القيود المفروضة على قدرة الحكومة في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين والجماعات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع.
- البعد السياسي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية التي تضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت والانتخاب والمشاركة السياسية وتقلد المناصب العامة.
- البعد الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين أفراد المجتمع في سياق اجتماعي معين، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي بالإضافة إلى حقوقهم في التمتع بالرفاهية والكفاية الاقتصادية، مثل: تمتعهم بالحق في العمل، والحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة.

- البعد الثقافي للمواطنة الذي يشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي وحقوق الأقليات، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة أشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة معينة في المجتمع.

والمواطنة تتمثل في أمانة المواطن نحو الناس الذين يشاركونه الانتماء إلى نفس الوطن، والإخلاص والشعور الداخلي بوجوب الاهتمام بمن يعيش ضمن نطاق الوطن، والاحترام الذي يبدي فيه الفرد سماحاً لآراء الآخرين ووجهات نظرهم وإن لم تتفق مع وجهة نظره ورأيه الخاص، علاوة على تقبل القوانين والأعراف السائدة. وأخيراً المسؤولية التي يتحمل بموجبها الفرد مسؤولية فردية نحو نفسه، ومسؤولية اجتماعية نحو المجتمع تؤدي إلى نموه.

(Gary Hopkins: Teaching Citizenship's Five Themes 1997، On- Line http://www.education-world.com/a_curr/curr008.shtml)

2-1-2 عناصر المواطنة:

- واجبات يقوم به الفرد اتجاه الدولة والمجتمع واجبات على الدولة تقدمها لمواطنيه.
- احترم وتقبل البناء الاجتماعي بمختلف الطوائف دون إي عنصرية.
- حقوق تقدمها الدولة لموطنيها لضمان الحياة الكريمة لهم.

الشباب: الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة عمرية تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج والنمو النفسي والاجتماعي والفسيولوجي، وتتميز هذه المرحلة بالاستقرار ووصول الذروة والتحرر من انبعاث الأبوة والأمومة وشعور الفرد بتحقيق الأهداف، ومن الملاحظ أن وجهة النظر العلمية للعلماء تختلف في تعريف محدد للشباب نظراً لتباين خلفيتهم النظرية، وعليه لا يوجد تعريف محدد للشباب (Alanward and Nick Crossley، 2006، 54) ويشير تحديد الأبعاد البنائية للمفهوم أن المفهوم يتأسس على ثلاثة أبعاد تشكل في تكاملها جوهر المفهوم.

- البعد البيولوجي: وهي المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي، والعقلي والنفسي للشاب ونجد أن هناك من يحددها من سن 15-25، ويحددها آخر من 15- 30 (الزيود، 2000، 25)
- البعد الاجتماعي: هو المجال الذي يتحرك به الشباب من خلال علاقاتهم الشخصية والأسرية والمهنية
- البعد السيكولوجي: وهو البعد الذي ينظر إلى الشباب من حيث صفات الشخصية المتمثلة في هذه المرحلة والتي تتسم بأنه جسور، مغامر، متعصب لقلة خبرته في المواقف (علوان، 2003، 42)

وانطلاقاً من هذه الأبعاد تحدد وظيفة الشخصية الشابة وهي بما تمتلكه من قدرات بيولوجية ونفسيه واجتماعية فنية تؤهلها في قيادة المجتمع وعجلة التنمية.

ويشير التعريف إلى أن الشباب هم الفئة العمرية التي تبدأ من 18 عاماً إلى 35 عاماً وتتسم هذه المرحلة العمرية بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية، والسيكولوجية والاجتماعية وتتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع .

2-2 المسؤولية الاجتماعية:

ترجع أهمية من أن المسؤولية والمواطنة عند الشباب قضية حيوية ومحور اهتمام كل جيل، لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات، لأن المسؤولية ترتبط ارتباطا وثيقاً بالإنسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية. فالتأكيد على دور المسؤولية الشخصية والاجتماعية والقانونية وممارستها هي جزء من استمرار المجتمعات والأفراد وبقائها والحفاظ على توازنها.، تلك المسؤولية التي تتحدد في قيام الشباب بواجبات أدوارهم الاجتماعية المنوط بتأديتها في المجتمع.

وانطلاقاً من ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية لا تتأسس إلا بإفساح الطريق للمشاركة الفعالة، تلك التي تمثل التربة الخصبة لتنمية المسؤولية ويتطلب استنباط المسؤولية الاجتماعية في الشخصية الشابة وبثها كقناعة أخلاقية وممارسة عملية توافر وحدة شعورية بين الشباب والمجتمع إذ إن المسؤولية تتأسس عبر صيغة تعاقدية تستند إلى التزام كل طرف بما يحتاجه المتعاقدون، وفي هذا الإطار يسعى المجتمع إلى اشباع حاجات الشباب مما يغذي مشاعر الانتماء ويعزز الاستقرار الذي يدفع الشاب إلى العمل على حماية المجتمع والحفاظ على أمنه (عبد الجيد، 2010) فمرحلة الشباب أذان مرحلة عمرية هامة في حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، ذلك لما تتميز به هذه المرحلة من خصائص، وما يتمتع به الأفراد فيها من قدرات، وتتوافر لديهم من طاقات، وإمكانيات، تتيح لهم الانخراط في ممارسات وإنجاز مهام، والقيام بأدوار ربما لا يمكن تحقيقها في مرحلة عمرية آخري(عبد النبي، 2000، 105) فالمسؤولية الاجتماعية للفرد ترتبط عادة بدورة حياته، فهي تنمو محدودة في فترة الطفولة، ثم تبدأ في الاتساع حتى تصل إلى أوجها في منتصف العمر، ثم تبدأ في التقلص مرة أخرى في مرحلة الكهولة والشيخوخة. ويضاف إلى ذلك اهتزاز التوازن في بنية المسؤولية الاجتماعية، ما بين حزمة الحقوق والواجبات، فتميل إلى تغليب الحقوق على الواجبات في مرحلتي الطفولة والشيخوخة، بينما عادة ما يكون هناك توازن بين الحقوق والواجبات في عقود منتصف العمر (ليلة، 2009، 34).

إن ما يعاني منه المجتمع اليوم من تفكك مجتمعي وجعل حق الوطن آخر ما ينظر إليه من أفراد المجتمع وهذا منافي لفكر التنمية المستدامة، لهذا نستعرض في هذه الدراسة بعض الجوانب المؤثرة على إحساس المواطن بالمواطنة، وعلى الجوانب المؤثرة على تعلم واكتساب المسؤولية الاجتماعية عند الشباب.

إن كل حق يقابله واجب وان كان للمواطن حقوق فيجب عليه أن يقدم واجبات حتى يكتمل معنى المواطنة والمسؤولية، بمعنى انه لو كل فرد في الوطن أدى ما يطلب منه على أكمل وجه وحقق معنى الخدمة المجتمعية لرجع ذلك عليه بالنفع وجميع المحيطين به، ولكن بظهور الانفرادية والسلبية والأنانية وتفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة في المدرسة أو في أي مؤسسة أخرى سيؤدي ذلك إلى التسيب واللامبالاة والفوضى وغياب الضبط على صعيد المدرسة والمجتمع، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى شعور الطالب أو المواطن بالغربة والعزلة عن محيطه و بعدم الانتماء أيضا للمدرسة وللوطن.

والذي يجعل الأمر أكثر أهمية هو التغيرات العالمية (سياسية، واقتصادية، وثقافية) وانعكاساتها على المجتمعات المحلية بكافة أبنيتها، وشرائحها، وبخاصة الشباب، تلك التغيرات التي منها ما هو ذو تأثير سلبي على الشباب، ومنها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلاح ذو حدين، يحمل النقيضين معاً.ويتضح لنا من خلال تشخيص حالة الشباب ما يلي:

الأمر الأول: إن الوعى والمسؤولية الاجتماعية للشباب يشهد تراجعاً في ظل تراجع أطراف المسؤولية عن دورها في الإيفاء بالمتطلبات مما شكل مسئولية اجتماعية ناقصة، ذلك لأن بنية المسؤولية الاجتماعية تتأسس عبر التوازن بين الحاجات والمتطلبات (عبد الله جاد، 2010، 737) والأمر الثاني: إن النظرة الواقعية لوضعية الشباب في مجمعاتنا تكشف عن حالة من الفصام بين الشباب ودورهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية وبين المجتمع وتقويضه لهذا الدور والأمر الثالث: ويتعلق بحالة القطيعة والخصومة التي فرضها المجتمع على الشباب، هذه القطيعة التي اتخذت ثلاثة أنواع من التصرفات والتي تدور حول :الانسحاب من هذا الواقع ورفضه بصيغ متنوعة، إما بالارتماء في عالم المخدرات، أو بالتخلص من النفس وتمزيق الهوية والإلقاء بأنفسهم في البحر من خلال قوارب الموت وهو ما يعرف

بالهجرة غير الشرعية(المؤتمر الدولي لجامعة الزقازيق، 2009، 881) إزاء هذه التحديات كيف نُعد شباباً مسئولاً قادراً على المشاركة الفعالة في حماية أمن مجتمعه وصيانة استقراره وتحقيق المواطنة الفعلية، قادراً على التحاور مع متغيرات العولمة وتحدياتها، محافظاً على هويته الحضارية وأصالتها؟

2-2-2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

ينظر إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية من عدة زوايا، فهو من الناحية اللغوية ينظر إليه "بأن الإنسان مسئول عن فعل قام به في الماضي وخلف وراءه آثاراً معينة وهو الذي يتحمل تبعة هذه الآثار والنتائج وارتباطاً بذلك يعرفها المعجم الوسيط باعتبارها "حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعاته فيقول إني بريء من مسئولية هذا العمل، وتطلق أخلاقياً على الغير طبقاً للقانون (ليلة، 2002،7).

ويشير التطور التاريخي لبنية المفهوم أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية كأساس للمواطنة جاء على إثر المناقشات الأخلاقية التي دارت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد استشعر العالم في هذا الوقت أزمة ضمير أخلاقية نتجت عن الدمار الشامل الذي أحدثته القنابل الذرية التي دمرت مدينتين في اليابان، وبداية تطور أسلحة كيميائية وبيولوجية وتدخل الجيوش الاستخباراتية في شؤون الدول، ولقد عبر فلاسفة معاصرون عن هذه الأزمة، على أن العالم المعاصر يواجه موقفاً أخلاقياً عاماً وهو موقف لا يرتبط بدولة معينة بقدر ما يرتبط بمصير العالم كله، ومن ثم فإن المسؤولية الاجتماعية لم تقع على عاتق الأسرة والمجتمع والدولة فحسب، بل أنها تقع على عاتق العالم أجمع فهي مسؤولية مشتركة يشترك فيها الأفراد على مستوى المجتمع الواحد كما يشترك فيها العالم أجمع على مستوى العالم ككل. المسؤولية الاجتماعية هي متصل يمتد من قطب السلبية متمثلاً في جانب المسؤولية الذاتية إلى أقصى درجة إيجابية في القطب حيث درجة الاهتمام والتضحية ويعرف معجم العلوم الاجتماعية المسؤولية: "بأنها تبعة أمر أضر بالغير، فهي ظاهرة اجتماعية أولا، وقوامها المنطقي الذي مازال غالبا عليها أمور ثلاثة خطأ، وضرر، وعلاقة سببية بينهم (مدكور، 1975، 538) ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية المسؤولية الاجتماعية بأنها. كما يعرف "أحمد زايد" المسؤولية الاجتماعية من خلال ارتباطها بالمواطنة :بأنها "الأساس الأخلاقي الذي تستند إلية المواطنة، وهى التي تدفع المواطنين إلى تبنى مفهومات إيجابية، وإلى ممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، والوعي بأهمية هذا الاندماج. وتتحدد مسئوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها، والتي تحددها التوقعات المتبادلة المرتبطة بقيم المجتمع ومعاييره (زايد، 2009، 16) إذا عناصر المسؤولية الاجتماعية: الوعي، الواجبات، والحقوق، وعند فقد إي عنصر من هذه العناصر تعطل الدائرة.

اجراءات البحث: قامت الباحثة بما يلي:

- بناء مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية من خلال ما يلي.
- مراحل صنع المقياسين:

1- جمع المعلومات: الهدف هنا توليد أكبر قائمة محتملة من المفاهيم، وما تحتوي من أفكار وتفريعات وتحليلها بهدف استخراج المفاهيم والأفكار والنقاط في المقياسين وكتابة ما يصادف من مفاهيم وأفكار وأمثلة على شكل نقاط ورؤوس أقلام متفرعة ومتسلسلة مع تسجيل ملاحظات جانبية عن نوع العلاقة والارتباط بينها.

2- التنظيم: الهدف في هذه المرحلة هو التجهيز والإعداد للمسودة الثانية وهي بناء مقاييس أولية.

3- التصميم: الهدف في هذه المرحلة هو التجهيز والإعداد للمسودة الثالثة بناء على مسودة 2وتحديد نمط وشكل الورقة التي سيكون عليها تصميم المقاييس.

4- الصياغة والإخراج النهائي: الهدف هنا هو عمل النسخة الأخيرة بناء على المسودة رقم 3 وهنا تم التركيز على فحص مسودة 2 و3 ومراجعة الخيارات وإعادة ترتيب المجموعات والمقاطع في المقاييس، مع التركيز على التنظيم والمظهر، ورسم وكتابة النسخة الأخيرة (عبر برنامج) بشكل واضح ومنسق متجانس وجذاب. "**انظر الملحق رقم 1**"

- تحكيم المشروع: تم عرض المشروع على مجموعة من المحكمين "**انظر الملحق رقم2**" وقد أخذت اراءهم ومقترحاتهم بعين الاعتبار، ثم أجريت بعد ذلك مجموعة من التعديلات على المشروع في ضوء مقترحاتهم.

- مرحلة تجريب المشروع: مر تجريب المشروع على مرحلتين استطلاعية ورئيسة.

أدوات الدراسة: اختبار المفاهيم التاريخية: قامت الباحثة ببناء المقاييس ووضعت تعليماته التي تهدف الى شرح فكرة الاجابة في أبسط صورة ممكنة، وللتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المتخصصين التربويين الذين يعملون في جامعة دمشق وجامعة تشرين، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقاييس، ووضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الاخر.

أولاً: مقياس المواطنة:

دراسة الصدق والثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: حيث طُبق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبةً. وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم. كما حسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (1): معاملات ثبات مقياس المواطنة بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

	عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	20	**0.670	**0.624

يوضح الجدول (1) قيمة معامل الثبات بالإعادة بإستخدام معامل بيرسون 0.670** وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.624** والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

صدق المقياس:

1. **صدق المحكمين:** عُرض المقياس على مجموعة مؤلفة من أربعة محكمين في جامعة دمشق. ولم يتم اقتراح أي ملاحظة على هذا المقياس.

2. **صدق التكوين:** بالنسبة لصدق التكوين جاءت النتائج كالتالي:

1. **الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:** بلغت قيمة الارتباط بين (*0.299- *0.649) وبناءً على هذه النتائج تم حذف العبارات ضعيفة الارتباط وهي العبارة رقم (11)، كما بلغت قيمة معاملات **الارتباط بين أبعاد المقياس والعبارات المتعلقة بهذه الأبعاد:** في بعد الإنتماء: (0.225 -0.693**)؛ وفي بعد الإيثار (0.204- 0.702**)؛ وفي بعد المسؤولية(0.247 -0.512**). وبلغت قيمة **الارتباط بين أبعاد المقياس: (الإنتماء، الإيثار، المسؤولية) والدرجة الكلية للمقياس** على التتالي (0.447**،.0494**،0.587**). وهذه القيم دالة، مما يدل على أن للمقياس صدق تكوين.

3. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار 0.670** فالجذر التربيعي له 0.82، وهو دال مما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس: حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبةً. وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم. كما حُسِب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (2): معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

	عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	20	**0.393	**0.573

يوضح الجدول (2) قيمة معامل الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون 0.393** وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية 0.573** والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

صدق المقياس:

1. صدق المحكمين: عُرض المقياس على مجموعة مؤلفة من سبعة محكمين في جامعة دمشق. ولم يتم اقتراح أي ملاحظة على هذا المقياس.

2. صدق التكوين: تم حساب الصدق من خلال حساب **معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له**، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط بين (0.271 – *0.450)، كما بلغت قيمة معاملات **الارتباط بين أبعاد المقياس والعبارات المتعلقة بهذه الأبعاد:** في بعد المسؤولية الذاتية: (0.236 –0.540**)؛ وفي بعد المسؤولية الوطنية (0.248–0.567**)؛ وفي بعد المسؤولية الأخلاقية والدينية (0.273 –0.552**). وبلغت قيمة **الارتباط بين أبعاد المقياس: (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الوطنية، المسؤولية الأخلاقية والدينية) والدرجة الكلية للمقياس** على التتالي (0.526**،0.491**، 0.637**). وهذه القيم دالة، مما يدل على أن للمقياس صدق تكوين.

3. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار 0.393** فالجذر التربيعي له 0.63. وهو دال مما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

استخدم البرنامج الإحصائي SPSS 20 لتحليل النتائج، وكانت كالآتي:

فرضيات البحث

فيما يخص الفرضية الأولى التي تنص "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث"، يوضح الجدول (3) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (3): العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية

		المسؤولية الذاتية	المسؤولية الوطنية	المسؤولية الأخلاقية والدينية	المسؤولية الاجتماعية
الإنتماء	معامل ارتباط	.784**	546**	.366**.	.240*
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.016

	العينة	100	100	100	100
الإيثار	معامل ارتباط	.454**	.835**	.159	.182
	مستوى الدلالة	.000	.000	.115	.070
	العينة	100	100	100	100
المسؤولية	معامل ارتباط	.405**	.278**	.742**	.277**
	مستوى الدلالة	.000	.013	.000	.005
	العينة	100	100	100	100
المواطنة	معامل ارتباط	.446**	.652**	.402**	.375**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000
	العينة	100	100	100	100

يتبين من الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية بلغت (0.375*) وذلك لدى العينة الكلية، هذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد المجيد، 2010)، وتتفق مع دراسة كل من: (عبد الراضي، 2018)، كما يتبين من الجدول (3) وجود علاقة ارتباط بين الانتماء والمسؤولية (وهما من أبعاد المواطنة) والمسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها، ووجود علاقة بين الإيثار وبعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الذاتية والمسؤولية الوطنية)، وعدم وجود علاقة بين الإيثار وكل من: المسؤولية الأخلاقية والدينية والمسؤولية الوطنية، وذلك لدى العينة الكلية. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن ما يعزز مفهوم المواطنة هو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والعكس صحيح، كلما أدرك الطلبة حقوق وواجبات المواطنة، جعلهم ذلك يتحملون مسؤولية الوطن والمجتمع وشعور الطالب بمواطنته سيجعله لا يتوانى في المساهمة الفعالة فيما تطمح اليه سياسة البلاد وهذا لا يتأتى الا من خلال المسؤولية الاجتماعية، ولكن في محور الايثار قد تكون الظروف الاقتصادية والنفسية ومآسي الحرب كانت السبب في عدم وجود علاقة بين الايثار ومحوري المسؤولية الوطنية والأخلاقية والدينية.

أما ما يخص الفرضية الثانية التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المواطنة تعزى لمتغير الجنس"، فيوضح الجدول (4) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (4): الفروق بين الجنسين في المواطنة

		ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت) (t-test)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الإنتماء	ذكور	35	34.25	6.24	98	.427	.670	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	65	33.72	5.80				
الإيثار	ذكور	35	32.74	5.83	98	.091	.927	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	65	32.84	5.13				
المسؤولية	ذكور	35	36.71	6.67	98	.396	.693	غير دال عند

	إناث	65	37.26	6.55				مستوى دلالة 0.05
المواطنة	ذكور	35	120.05	13.82	98	.777	.439	غير دال عند
	إناث	65	122.24	13.22				مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (4) مايلي: (0.05) = α < p بالنسبة للفروق في المواطنة تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يعني قبول الفرضية لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المواطنة تعزى لمتغير الجنس. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الراضي، 2018). بينما تتفق مع دراسة كل من: **Entwistle (1994)**، **ودراسة Wood** (2009) ويعزى السبب في ذلك إلى أن الهدف من المواطنة هو قيام الفرد بدوره في المحافظة على وطنه، وتشجيعه على رسم التطلعات المستقبلية والتمسك بالحقوق والواجبات المترتبة عليه، ويبدوا أن هذا التأثير قد طال شرائح واسعة من المجتمع من خلال منحهم حرية التعبير بالحوار وهذا ما انعكس على العدالة في الطرائق التربوية بعمومها دون تمييز بين ذكر أو أنثى.

أما ما يخص الفرضية الثالثة التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس"، فيوضح الجدول (5) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (5): الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية

		ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت) (t-test)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
المسؤولية الذاتية	ذكور	35	34.51	5.14	98	1.177	.242	غير دال عند
	إناث	65	33.30	4.74				مستوى دلالة 0.05
المسؤولية الوطنية	ذكور	35	34.08	5.90	98	1.265	.209	غير دال عند
	إناث	65	32.72	4.67				مستوى دلالة 0.05
المسؤولية الأخلاقية والدينية	ذكور	35	36.05	4.85	98	.583	.561	غير دال عند
	إناث	65	36.81	6.81				مستوى دلالة 0.05
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	35	120.28	13.06	98	.407	.685	غير دال عند
	إناث	65	121.38	12.79				مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول (5) ما يلي: (0.05) = α < p بالنسبة للفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، هذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الراضي، 2018). وتتفق مع دراسة كل من: **Entwistle (1994)**. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المتمسك بمواطنته، يجعله لا يتوانى عن المساهمة الفعالة فيم يخص ثقافته وسياسة بلده وهذا لا يتأتى الا بالمسؤولية الاجتماعية، التي تعد الانعكاس الحقيقي والمنطقي للمواطنة سلباً كان ام ايجاباً.

أما ما يخص الفرضية الرابعة التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المواطنة تعزى لمتغير الفرع الدراسي"، فيوضح الجدول (6) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (6): الفروق بين طلاب الفرع العلمي والفرع الأدبي في المواطنة

		ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت) (t-test)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الانتماء	العلمي	50	35.70	6.22	98	3.147	.002	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	32.12	5.09				
الإيثار	العلمي	50	34.26	5.08	98	2.794	.006	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	31.36	5.29				
المسؤولية	العلمي	50	38.76	5.96	98	2.650	.009	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	35.38	6.76				
المواطنة	العلمي	50	125.00	13.66	98	2.707	.008	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	117.96	12.29				

يتبين من الجدول (6) ما يلي: $p < \alpha = (0.05)$ بالنسبة للفروق في المواطنة تبعاً لمتغير الفرع الدراسي، هذا يعني قبول الفرضية السابقة لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المواطنة تعزى لمتغير الفرع الدراسي، لصالح طلاب الفرع العلمي. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الراضي، 2018). وتتفق مع دراسة كل من: **Entwistle (1994)**، **Wood** (2009) وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة ينتمون الى مؤسسة تربوية تؤدي رسالة تهدف الى بناء حياة اجتماعية ووطنية واحدة تنسجم مع فلسفة التربية وتطلعاتها، ولكن قد يكون طلبة الفرع العلمي بمحاكماتهم المنطقية والأقرب للعلمية من خلال تخصصهم أثر على منهجية تفكيرهم فانطبع بالطابع العقلاني والعلمي بالرؤية وموازنة الأحداث المختلفة، بينما طلاب الأدبي عادة ما يعتمدون على الحفظ والتلقين دون الرجوع إلى الإثبات العلمي وهذا يعود لطبيعة المواد بالإضافة إلى مستوى المسؤولية التحصيلية لطلبة العلمي مرتفعة مقارنة بالأدبي كي تتناسب مع طموحاتهم وتطلعاتهم للتسجيل في كليات القمة مثل الطب والهندسة المقتصرة على طلاب الفرع العلمي وفقا لسياسات القبول الجامعي.

أما ما يخص الفرضية الخامسة التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الفرع الدراسي"، فيوضح الجدول (7) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (7): الفروق بين طلاب الفرع العلمي والفرع الأدبي في المسؤولية الاجتماعية

		ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت) (t-test)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
المسؤولية الذاتية	العلمي	50	34.74	5.24	98	2.338	.021	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	32.54	4.09				
المسؤولية الوطنية	العلمي	50	34.68	4.67	98	2.996	.003	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	31.70	5.25				
المسؤولية الأخلاقية والدينية	العلمي	50	37.48	5.36	98	1.370	.174	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	35.88	6.28				
المسؤولية الاجتماعية	العلمي	50	124.00	11.26	98	2.392	.019	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الأدبي	50	118.00	13.69				

يتبين من الجدول (7) ما يلي: ($p < \alpha = 0.05$) بالنسبة للفروق في المسؤولية الاجتماعية وأبعادها (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الوطنية) تبعاً لمتغير الفرع الدراسي، وهذا يشير إلى وجود فروق بين طلبة كلا الفرعين الدراسيين في المسؤولية الاجتماعية وأبعادها (المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الوطنية) تبعاً لمتغير الفرع الدراسي، لصالح طلاب الفرع العلمي، كما يتبين من الجدول (7) ما يلي: ($p > \alpha = 0.05$) بالنسبة للفروق في المسؤولية الأخلاقية والدينية تبعاً لمتغير الفرع الدراسي، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين طلبة كلا الفرعين الدراسيين في المسؤولية الأخلاقية والدينية. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الراضي، 2018). وتتفق مع دراسة كل من: **Entwistle (1994)**، **Wood** (2009) وبينما يؤكد عدم وجود فروق في المسؤولية الاخلاقية والدينية الى دور الاسرة هنا في تأسيسهم الديني والاخلاقي، ونعرف مدى تأثير الأديان بمفهومها الصحيح في نفوس الأغلبية.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

–اعتماد مفاهيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في مختلف المؤسسات والمناهج، والتأكيد على مساهمة الطلبة فيها، و الذي يعد من المبادئ الأساسية التي تبنى عليها المواطنة.

–تهيئة الطلبة حول مفهوم المواطنة وكيفية ممارستها، من أجل جيل متشبع بروح الوطنية وممارسته لمواطنته.

–تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال إشراك التلاميذ في أنشطة ذات طابع اجتماعي مثل المشاركة في الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني مثل حقوق الإنسان أو غيرة و المشاركة في الاحتفالات الوطنية أو النشاط المختلفة.

–الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسئولية الاجتماعية للطلبة من خلال االقيام بدورات تدريبية تساعدهم على التعرف على مجمل القضايا المجتمعية.

–القيام بدراسات متعددة حول ممارسة المواطنة وتحمل المسؤولية الاجتماعية في عدة مستويات ومراحل تعليمية.

مراجع البحث

1– الرفاعي، نعيم. *التقويم والقياس في التربية*، مديرية الكتب الجامعية منشورات جامعة دمشق، دمشق1987.

2– زايد، أحمد المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، مدخل نظري في المؤتمر السنوي الحادي عشر للمسئولية الاجتماعية، ص 13.

3– الزيود، ماجد. *الشباب والقيم في عالم متغير*، دار الشروق للنشر، ط 1، 2000، ص 25.

4– سالمان، محمد. *توصيات طلاب جامعة القاهرة نحو المواطنة*، دراسة ميدانية، كتاب الجامعة وبناء المواطنة في مصر، تحرير كمال المنوفي، برنامج الديمقراطية وحقوق الانسان، يناير، 2007، ص 180.

5– عبد النبي، محمد إبراهيم. *الشباب وفرصة الحراك الاجتماعي* دراسة عبر جيلين، في: ندوة الشباب ومستقبل مصر، أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 29– 30 ابريل، 2000، ص105.

6– عبد الله جاد، البسيوني. *المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه طلابه*، المؤتمر الدولي الثاني للمسئولية الاجتماعية، كلية الآداب جامعة الزقازيق، 2010، ص 737.

7- عبد الجيد، سهير صفوت. *المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع* دراسة حالة – مصر نموذجاً، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد بجاكرتا أكتوبر 2010.

8- عبدالفتاح، سيف الدين. *الشريعة الإسلامية والمواطنة نحو تأسيس الجماعة الوطنية*، في: عمرو الشوبكي (محرر)، المواطنة في مواجهة الطائفية، (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية).2009 ص.65.

9- عبد الحسن، زينة عبد الأمير. *المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المستنصرية*، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية 2017.

10- عبد الراضي، علي. *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة*، المعهد المصري للدراسات، الدراسات الاجتماعية 2017 .

11- علوان فاديه. *مقدمة في علم النفس الارتقائي*، مكتبة الدار العربية، بيروت، سلسلة علم النفس الأكاديمي، 2003، ص 42

12- غريب، رمزية، *التقويم والقياس النفسي والتربوي*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1981.

13-القحطاني، عبد الله.*قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

14- الكواري، علي خليفة. *مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية مقال في المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية*، ط1، ديسمبر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001 ص31

15- ليلة، على. *ثقافة الشباب مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية*، في، دراسات مصريه في علم الاجتماع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة،2002، ص278.

16- ا ليلة، على. *المسؤولية الاجتماعية*، تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 16- 19 مايو،2009 ص34.

17- مدكور، إبراهيم.*معجم العلوم الاجتماعية*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1975، ص538

18- الهجرة غير الشرعية على خلفية الواقع الاجتماعي المصري. مؤتمر العلوم الاجتماعية وصورة مستقبل المجتمع، المؤتمر الدولي لجامعة الزقازيق، ابريل 2009، ص 188.

المراجع الاجنبية:

1- Alanward، N، *young people and social change in sociology and social change، New perspectives*، Andgfurlog، NewYourk & z ed، 2006، P.54.

2- Hebert، Y.، SEARS، A *C،itizenship education*. The Canadian Education Association، retrieved from، 2003; Available at http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship_Education.pdf

3- Entwistle، H، *Cultural Literacy and Citizenship*، The International Journal of Social Education، vol (09)، n (01)، 1994، p 55.

4-Gary، H، *Teaching Citizenship's Five Themes* 1997، On- Line http://www.education-world.com/a_curr/curr008.shtml

5- Philip، G، *Encyclopedia Britannic، Ca*، Vol. 1، 32، ned 15، 1985، p. 332

6- Wood،J، J، *Young people and active Citizenship*: An Investigation، Doctorate thesis، Montfort University، UK.2009

الملاحق:

الملحق رقم (1) مقياس المواطنة

عزيزي الطالب:

يرجى منك تعبئة بنود مقياس المواطنة المتضمن ثلاثة محاور رئيسة، وذلك لأجل أغراض البحث العلمي فقط

الصف الثالث الثانوي: علمي، أدبي الجنس: ذكر، انثى

بنود المقياس	ارفض بشدة	ارفض	لارأي لي	موافق	موافق بشدة	المحاور
1- تحفظ النشيد الوطني وبعض الأغاني الوطنية						الانتماء
2- تحترم قوانين البلاد						-
3- تحب المشاركة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية						-
4- تحترم القادة الرموز						-
5- تساهم في تفعيل احترام الحريات						-
6- تشارك في تشجير الساحات						-
7- تحافظ على سلامة البيئة						-
8- تعتز بحب الوطن والاخرين						-
9- تتناول مشكلات الوطن بالمناقشة والحوار						-
10- تبحث في تاريخ الوطن ومنجزاته الحضارية						-الايثار
11- تتطوع لتوجيه زملائك الجدد						-
12- تساعد الدخرين في اعمالهم						-
13- تساعد زملائك في تخطي الصعوبات التي تعترضهم						-
14- تنسجم مع كل رفاقك دون النظر الى دينهم او مذهبهم						-
15- تتنازل عن اشياء مفضلة لديك لصالح رفاقك						-
16- تساهم بجزء من مصروفك للمساعدة						-
17- تتبادل الأدوار مع زملائك						-
18- تستمع الى هموم الاخرين						-
19- تسهم في مساعدة الاطفال واليتامى						-
20- تتشارك في اعمال ومشاريع خيرية مع الآخرين						-
21- تتحمل مسؤولية دراستك						المسؤولية
22- تساهم في تفنيد أفكار النظريات المعادية لوطنك						-
23- تساهم في الندوات الفكرية المسؤولية والوطنية المسؤولية والمجتمعية						-
24- تساهم في تنظيف صفك ومدرستك وحيك						-
25- تقدم وجهات نظر متنوعة في مجمل القضايا						-
26- تساهم في نشر ثقافة الحوار وحق الاختلاف						-
27-- تساعد الدولة في نشر ثقافة الاستهلاك بالماء والكهرباء						-
28- تشارك زملائك في أفراحهم وأتراحهم						-
29- تتحمل مسؤولية دفاعك عن الوطن						-
30- تساهم بالمهرجانات الوطنية						-

الملحق رقم (2) مقياس المسؤولية الاجتماعية:

عزيزي الطالب: يرجى منك تعبئة بنود مقياس المسؤولية الاجتماعية و]لك لاغراض البحث العلمي فقط

الجنس: ذكر، انثى الصف الثالث الثانوي: العلمي، الأدبي

بنود المقياس	ارفض بشدة	ارفض	لارأي لي	موافق	موافق بشدة	المحاور
1اهتم بسماع نشرة الاخبار ومعرفة اخبار العالم من حولنا						المسؤولية الذاتية

2- استفسر عن الموضوعات التي لاافهمها						-
3- اخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي						-
4- احرص على حضور الندوات الاجتماعية والسياسية						-
5- احرص ان تكون سمعتي جيدة عند المدرسين						-
6- افضل مشاهدة الاغاني بدلا من الاخبار						-
7- اشعر ان دوري في المجتمع لايقدم ولايؤخر						-
8- احرص دائما على نظافة غرفتي في المنزل						-
9- ارى انه من الضروري انتقاد رأي نعتقد انه خطأ						-
10- احب ان أقرأ عن تاريخ الامم والحضارات						-
11احب ان أزور المناطق التي لم أزرها في وطني						المسؤولية الوطنية
12- احب ان أقرأ عن تاريخ بلدي						-
13- اشعر بالاعتزاز لأنني أنتمي لوطني سورية						-
14- أرى ان سلامة الوطن وأمنه مسؤولية الجميع						-
15- أتابع التغيرات والأحداث التي تجري في مجتمعنا						-
16- أرى انه من الضروري متابعة الاعلام المحلي والتعاون معه						-
17- أتضايق عند سماع أخبار الحرائق والحراج في بلدي						-
18- أحب التعرف على مكانة بلدي وأهميته بين بلدان العالم						-
19- أرى ان حماية الوطن واجب كل مواطن فيها						-
20- أحاول ان أتفوق لأخدم وطني ومجتمعي						-
21- افضل أن تتناول خطب الجمعة مشكلات المجتمع						المسؤولية الاخلاقية والدينية
22- اذا توفر لدي المال أقوم بصرفه						-
23- أتخذ من بعض المدرسين قدوة لي						-
24- مادمت مخلصا لله فأنا مخلص للآخرين						-

25-اساهم في حفظ النظام في مجتمعيا						-
26- أنا مع مقولة: أنا ومن بعدي الطوفان						-
27- افضل الشهادة العلمية على المال						-
28- افضل ان يعمل الشخص دون وجود رقيب						-
29- انزعج عند سماع حادثة قتل في مجتمعي						-
30- أرى من الضروري معاقبة المقصر						-

الملحق رقم (3) أسماء المحكمين:

ا- اسماء المحكين لمقياس المواطنة:

1- د اسمهان علي جعفر، استاذ مساعد بكلية التربية، جامعة دمشق

2- د محمد صليبي، استاذ مساعد بكلية التربية، جامعة دمشق

3- د انتصار الحموي، مدرسة بكلية التربية بجامعة دمشق

4- د سوسن علان، مدرسة بكلية التربية بجامعة دمشق

ب- اسماء المحكمين لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

1- د اسامة محمد، علم اجتماع تربوي، جامعة تشرين الأول

2- د اعتدال عبد الله، قياس وتقويم، جامعة دمشق

3- د ميساء حمدان، مناهج وطرائق تدريس، جامعة تشرين الأول

4- د أنساب شروف، تربية خاصة، جامعة تشرين